اذا رغبت اليه اى كطى ذلك الملك كتب الاعمال طوقنى اجعلنى مطيقا قادرا للعمل بطاعتك
للعمل الصالح كما طوقت الكروبين المقربين من قولهم كرب الشئ اذا دنا وحملة عرشك
جمع حامل لا يغفلون عن حذمتهم ويفعلون ما يؤمرون اسألك رضوانك
والجنة اللهم انت ظاهر غالب على كل شئ وظاهر وجوده لكثرة دلائله ظهرت على
لفظ الخطاب اى من جهة الايات والدلائل بوجودك فلا ترى على البناء للمفعول
اى من جهة الذات سبحانه حيث لا يدرك فى الدنيا بالبصر وبطنت احتجبت
عن نظر الخلق لحجب كبريائك فلا تخفى على البناء للمفعول فبعد هذا او فاذا كان
كذلك فليس وجوده تعالى بخفى لظهور الدلائل الكثيرة عليه اسألك رضوانك والجنة
ثم اخذ القاف من قوله تعالى فى سوقه فقال اللهم انت قديم غير حادث قائم
على حوائج الخلق وعلى كل نفس بما كسبت قوى تقوى على كل مراده قدير رفيع
ذاته قوة الخلق والتكوين قريب بعلمه وقدرته بكل مخلوق قاهر قهار
مبالغة قاهر اى يغلب على خلقه بالقدرة ممن بضم الميم امر وقع دعاء احسن
على بخير القضاء والقدر اسألك رضوانك والجنة ثم اخذ الصاد من قوله تعالى
الصالحات فقال اللهم انت صمد يقصد اليه فى الحوائج كلها صبور لا يعاجل
بعقوبة العصاة لاستغنائه عن الشرع حذر الفوات ثم لاستواء القريب
والبعيد فى حكمه صادق مطابق للواقع جميع اخباره تصدق على بالجنة هبها
لى بغير استحقاق واعتقنى اجرنى من النار اسألك رضوانك والجنة
اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابرهيم وعلى ال ابرهيم انك حميد مجيد
ربنا اتنا فى الدنيا حسنة وفى الاخرة حسنة وقنا عذاب النار سبق لغيره
برحمتك تقبل دعوتى واقض حاجاتى يا ارحم الراحمين اعلمهم رحمة وقال مسعد
من جعل اباحنيفة واسطة بينه وبين الله تعالى بان راعى مذهبه وجرى
على سنته معتقدا ومحتسبا رجوت ارجو ان لا يخاف على البناء للفاعل
والمجهول اى ان لا يكون عليه خوف فى الاخرة ولا حزن ويكون من اولياء الله تعالى

ولا يكون

٢٨ ولا يكون فرطا بفتح الفاء وسكون الراء مصدر بمعنى التجاوز من الحد اى ذا فرط
فى الاحتياط لنفسه اى الاخذ بالمعتمد عليه يقال احتاط لنفسه اى اخذ بالثقة انشد
قراء الاستاذ الاديب المؤدب بكسر الدال ابو يوسف اسمه يعقوب بن احمد حسبى
اى محسبى وكافى من الخيرات من اسباب الفوز والنجاة ما مبتداء وخبر حسبى
قدم عليه اعددته اى شئ هيأته يوم القيمة ظرف لحسبى فى رضاء الرحمن
اى لتحصيله وهو متعلق باعددته دين النبى بالرفع بدل ما او خبر مبتداء محذوف اى
هو دين النبى ويجوز انتصابه على المدح بتقدير امدح دين النبى والمراد دين الاسلام
والاضافة لتعظيم المضاف محمد بالجر عطف بيان للنبى خير الورى صفة لمحمد
اى افضل المخلوقات ثم اعتقادى عطف على دين اى اعتقادى وتقى مذهب النعمان
بالنصب مفعول اعتقادى روى ان اباحنيفة رحمه الله تعالى ختم القران سبعين
الف مرة فى الموضع الذى دفن فيه ورؤى فى المنام كانه نبش قبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم وجمع عظامه وضمه الى صدره ثم نشره وحكى انه لما حج الحجة الاخيرة قال
فى نفسه لعلى لا اقدر ان احج بعد هذا فسأل من حجبة البيت ان يفتحوا له باب
الكعبة ويأذنوا له بالدخول ليقوم فيها فقالوا هذا امر لم يكن لاحد ولكن بك زيادة
حرمة لفقهك وتقدمك فى العلم واقتداء الناس لك ففتحوا له فدخل فقام بين العمودين
ووضع قدمه اليسرى على ظهر رجله اليمنى حتى قرا القران الى النصف وركع وسجد
ثم قام على رجله اليسرى ووضع قدم اليمنى على ظهر رجله اليسرى وختم القران فلما
سلم بكى وناجى ربه وقال الهى ما عبدك هذا العبد الضعيف بكمال معرفته فهتف
هاتف من جانب البيت يا اباحنيفة اخلصت المعرفة وخدمت باحسن الخدمة
فقد غفرنا لك ولمن تبعك ممن كان على مذهبك الى يوم القيمة وروى انه
لما زار روضة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السلام عليك يا سيد المرسلين فاجابه
صلى الله عليه وسلم وعليك السلام يا امام المسلمين وروى انه لما توفى وغسل ظهر على
جنبه سطر مكتوب يا ايتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية

Copyright © King Saud University